ماكرون بدأ زيارة إلى الصين وأكد دورها الفاعل في حل الأزمة الأوكرانية

بكين: وزير خارجية أميركا ينشر الأكاذيب بشأن تزويدنا روسيا بأسلحة فتاكة

اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي بدأ أمس زيارة دولة للصين تستمر ثلاثة أيام أنه يمكن لبكين أن «تلعب دوراً رئيساً» لإيجاد «طريق يؤدي إلى السلام» في أوكرانيا. على حين أكد سفير الصين لدى الاتحاد الأوروبي فو كونغ، أن وزير الخارجية الأميركي ينشر الأكاذيب بشأن وقوف بكين إلى جانب روسيا في الحرب على أوكرانيا.

وحسب وكالة «فرانس برس»، قال ماكرون أمام الجالية الفرنسية في العاصمة الصينية في مستهل زيارته: «اقترحت الصين خطة سلام وتظهر بذلك إرادة لتولي مسؤولية ومحاولة شق طريق يؤدي إلى السلام».

بدوره، نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن ماكرون قوله: «الصين يمكن أن تلعب دوراً لوضع حد للصراع في أوكرانيا. الصين قادرة على لعب دور أكثر فعالية في الصراع الأوكراني، والحوار مع الصين ضروري ولا يمكن السماح لروسيا باجراء حوار حصري معها».

وفي وقت سابق أمس، وصل ماكرون إلى العاصمة الصينية في زيارة دولة تستمر حتى يوم غد الجمعة على ما أعلن قصر «الإليزيه»، في أول رحلة له إلى هذا البلد منذ ٢٠١٩.

ويجري ماكرون اليوم الخميس محادثات مع نظيره الصيني شي جين بينغ تشارك في جزء منها رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين التي تزور الصين في الوقت ذاته، وينتقل الجمعة إلى كانتون في جنوب الصين.

وحسب «الإليزيه»، تريد باريس «إحياء التبادل والحوار على كل المستويات مع الصين بعد انقطاع ناجم خصوصاً عن القيود الصارمة جداً التي فرضت في إطار مكافحتها وباء كوفيد-١٩».

وتتناول محادثات ماكرون السياسية في الصين، الحرب في أوكرانيا التي يمكن لموقف الصين منها أن «يغير» اتجاهها جذرياً، حسب أوساط الرئيس الفرنسي.

وقبيل توجهه إلى الصين أجرى الرئيس الفرنسي محادثة هاتفية مع نظيره الأميركي جو بايدن، أعربا خلالها عن أملهما بأن «تتخرط الصين معنا في جهود مشتركة لتسريع وضع حد للحرب في أوكرانيا وإرساء سلام مستدام»، وفق مسؤولين فرنسيين.

وفي وقت سابق، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا نينغ إن الرئيسين الصيني والفرنسي سيجريان محادثات «لتعميق التعاون في مختلف المجالات بين فرنسا والصين والاتحاد الأوروبي، وتبادل وجهات النظر حول القضايا الدولية والإقليمية الحساسة الرئيسة».

وحسب الخارجية الصينية، يعقد ماكرون اجتماعات منفصلة مع رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشانغ ورئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني تشاو ليجي.

والتقى الرئيسان الصيني والفرنسي آخر مرة على هامش قمة مجموعة العشرين في إندونيسيا في تشرين الثاني ٢٠٢٢، في حين كانت آخر زيارة للرئيس الفرنسي للصين في عام ٢٠١٩.

ويرافق ماكرون في الرحلة ممثلون عن عدد من الشركات الكبرى، من بينها، شركة إيرباص المعنية بالطائرات، وشركة الطاقة «أي دي اف»، وشركة أستوم الهندسية، حسب وسائل إعلام.

كما انهم الولايات المتحدة بـ«محاولة غير عادلة لاحتواء التنمية الصينية بحجة المخاوف الأمنية»، معتبراً أنه «على أوروبا أن تصوغ سياساتها الخاصة وتطور المزيد من الحكم الذاتي الاستراتيجي، بدلاً من اتباع نهج واشنطن».

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يستعرض حرس الشرف بعد وصوله إلى العاصمة الصينية بكين (عن الانترنت)

فشل المحادثات بين النقابات ورئيسة الوزراء الفرنسية بشأن نظام التقاعد

أكدت النقابات الفرنسية أمس إخفاق المحادثات مع رئيسة الوزراء الفرنسية اليزابيت بورن في التوصل إلى حل للأزمة العميقة التي تعصف بالبلاد والتي تسبب بها تبني تعديل نظام التقاعد في فرنسا من دون تصويت في الجمعية الوطنية «البرلمان».

وذكرت وكالة «فرانس برس» نقلاً عن النقابات أن الاجتماع بين رئيسة الوزراء الفرنسية اليزابيت بورن والتجمعات العمالية الهادف للتوصل إلى حل لأزمة العميقة التي تسبب بها «إصلاح» نظام التقاعد، بأنه «فشل» أمس الأربعاء.

وقال رئيس «الكونفدرالية الفرنسية للعاملين المسيحيين» «سي اف تي سي» سيريل شاباتيير في ختام الاجتماع الذي استمر أقل من ساعة مع بورن: «كررنا لرئيسة الوزراء فكرة أن لا حل ديمقراطياً إلا بسحب نص «إصلاح نظام التقاعد»، وردت رئيسة الوزراء بأنها تريد الإبقاء على نصها، أنه قرار خطر».

وسبق أن أعلنت رئيسة الوزراء الفرنسية في السابع والعشرين من الشهر الماضي أنها ستلتقي مطلع نيسان الجاري زعماء المعارضة بهدف «تهدئة البلاد»، عقب أسابيع من الاحتجاجات بسبب تعديل نظام التقاعد في ١٦ آذار من دون التصويت عليه في البرلمان.

وجاءت تصريحات بورن حينها قبل تحرّك جديد للنقابات للاحتجاج على تعديل النظام التقاعدي، الذي يشمل رفع سن التقاعد من ٦٢ إلى ٦٤ عاماً، إذ شددت على أنها منفتحة على الحوار مع كل الشركاء الاجتماعيين، وقالت: علينا أن نجد السبل الصحيحة... نحتاج إلى تهدئة الأمور، موضحة أن «إصلاح» نظام التقاعد تم إقراره وسيمضي قدماً، وصولاً إلى المجلس الدستوري الذي سيدرسه بدوره، على أن يعد رئيس الجمهورية بعدها إلى «إصدار القانون» حسب ما ينص عليه الدستور.

وكالات

جددت دعمها السلام في اليمن.. ورفضت تمديد مهمة مقرر حقوق الإنسان لمواقفه المسيسة

طهران تنفي وقوع أي حادث أمني في أصفهان

على حين نفى مسؤول إيراني وقوع أي حادث أمني في «محافظة أصفهان»، جددت طهران موقفها الداعم لإرساء الأمن والاستقرار في اليمن، ومن جانب آخر أكدت رفضها تمديد مهمة المقرر الخاص لحقوق الإنسان في إيران بسبب مواقفه المسيسة والمنحازة بالكامل.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا» أن النائب السياسي والأمني والاجتماعي لمحافظ أصفهان محمد رضا جان نثاري نفى وقوع أي حادث أمني في المحافظة، وقال: إن «الأخبار المنتشرة في الفضاء الافتراضي بهذا الخصوص لا أساس لها من الصحة».

وأضاف جان نثاري: «إن القوات العسكرية والأمنية في محافظة أصفهان مستعدة لمواجهة أي تهديد»، لافتاً إلى أن المسؤولين المعنيّين بالحفاظ على الأمن في أصفهان يتحلون باليقظة.

وفي وقت سابق أمس، ذكرت «إرنا» أن أحد مجمعات ورشات العمل التابعة لوزارة الدفاع ودعم القوات المسلحة في محافظة أصفهان تعرض لهجوم فاشل من طائرة مسيرة.

وأوضحت الوكالة أنه تم إسقاط هذه الطائرة المسيرة من أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية المتمركزة في المجمع، مشيرة إلى أن إسقاطها لم يتسبب بوقوع أي خسائر أو أضرار في المجمع.

من جهة ثانية، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني إن إيران لطالما أكدت على إرساء الأمن والاستقرار في اليمن وقدمت مبادرات دبلوماسية لتحقيق ذلك.

وكتب كنعاني، في تغريدة له على «تويتر»: إن «المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن دعا إيران إلى دعم عملية السلام في اليمن منها مبادرة مؤلفة من أربعة بنود لإرساء الأمن والاستقرار في اليمن.

بموازاة ذلك، اعتبر مساعد رئيس السلطة القضائية وأمين لجنة حقوق الإنسان كاظم غريب أبادي، أن مواقف المقرر الخاص لحقوق الإنسان في إيران جاوبد رحمان، سياسية ومنحازة بالكامل، موضحاً: إن قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة تمديد مهمته بالحد الأدنى من الدعم والتصويت لن يكون أساساً للتعاون والتفاعل، وإيران ترفضه تماماً.

المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني (عن الانترنت)

وتعليقاً على قرار مجلس حقوق الإنسان تمديد مهمة رحمان لمدة عام، قال غريب أبادي: إن المجتمع الدولي يشهد أكثر الأمثلة تطرفاً على العمل السياسي والاستغلال الفعال للآليات الدولية فيما يتعلق بقضية حقوق الإنسان، وهذه العملية قللت من مصداقية هذه الآليات وخاصة مجلس حقوق الإنسان، معتبراً أن التصويت لقرار تمديد مهمة المقرر بأصوات قليلة يشير إلى استياء الدول من التعامل السياسي مع حقوق الإنسان.

بوريل: انضمام هلسنكي إلى «الناتو» يقربها من الاتحاد الأوروبي.. ومحللون حذروا من خطورته

رئيسة وزراء فنلندا تتخلى عن رئاسة حزبها بعد هزيمتها في الانتخابات التشريعية

على حين أعلنت رئيسة الوزراء الفنلندية سانا مارين التي هزمت في الانتخابات التشريعية الأحد الماضي أنها ستتخلى عن زعامة الحزب الاجتماعي الديمقراطي في أيلول المقبل، اعتبر مفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن انضمام فنلندا إلى «الناتو» سيقرب الحلف أكثر من الاتحاد.

ونقلت «فرانس برس» عن مارين قولها: «توصلت إلى خلاصة أنني لن أسعى لولاية ثانية في زعامة الحزب خلال المؤتمر العام المقبل في أيلول».

وحل حزب مارين الذي تعتبر رئيسة الوزراء التي تحظى بأكبر شعبية منذ مطلع القرن الحادي والعشرين في البلاد، في المرتبة الثالثة في الانتخابات التشريعية الأحد مع تقدم يمين الوسط والحزب القومي عليه.

وأكدت مارين «سأقدم استقالة الحكومة (اليوم) الخميس»، مستبعدة فرضية أن تصبح وزيرة في هذه الحالة.

بموازاة ذلك اعتبر بوريل أن انضمام فنلندا إلى «الناتو» سيقرب الحلف أكثر من الاتحاد الأوروبي.

جاء ذلك في تصريحات بوريل قبيل اجتماعه مع وزراء خارجية «الناتو» في بروكسل، حيث تابع: «الآن أصبح ٢٢ من ٢٧ عضوا بالاتحاد الأوروبي أعضاء في حلف «الناتو» ونأمل أن يأتي دور السويد قريبا. هذا يسهم في مزيد من التقارب بين الاتحاد الأوروبي وحلف «الناتو»، وتعزيز هذه المنظمات»، حسب موقع «روسيا اليوم».

في الأثناء، قال محللون صينيون لصحيفة «غلوبال تايمز» إن انضمام فنلندا إلى الناتو سيزيد من المخاطر الأمنية للبلاد ويشير التساؤلات والشكوك حول أمن أوروبا بأسرها.

وأشاروا إلى أن التخلي التام عن حيادية فنلندا ونقلها إلى جبهة المواجهة بين «الناتو» وروسيا سيزيد بلا شك المخاطر الأمنية على فنلندا، بدلاً من تقليلها.

وكالات

تظاهرات حاشدة في تينيسي طالبت بوضع حد لظاهرة تفشي حوادث العنف المسلح في أميركا

ترامب يحذر من انهيار الدولار وهزيمة غير مسبوقة منذ ٢٠٠ عام

على وقع الفوضى التي تشهدها الولايات المتحدة سياسياً واقتصادياً، حذر الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب من أن الدولار الأميركي سيفقد مكانته بين العملات العالمية قريباً، مشيراً إلى أن ذلك سيهوي بقوة الولايات المتحدة ومكانتها بين دول العالم، في وقت اجتاحت قلب ولاية تينيسي تظاهرات حاشدة للمطالبة بسن قوانين حازمة تحد من ظاهرة العنف المسلح المنتشية على نحو غير مسبوق في البلاد.

وقال ترامب في خطاب ألقاه في ولاية فلوريدا حسب ما نقلت وكالة «تاس» الروسية «علمتنا تجارة وقريبا لن يكون الدولار هو العملة العالمية، أنها هزيمة غير مسبوقة منذ ٢٠٠ عام. وهذا سيهدمنا على مكانتنا كقوة عظمى».

وأضاف الرئيس الأميركي السابق: إن «الولايات المتحدة في حالة فوضى، اقتصادنا ينهار، والتضخم خارج عن السيطرة».

وأول من أمس دافع ترامب أمام المحكمة بأنه غير مذنب في ٣٤ تهمة جنائية وجهت إليه، وذلك في إطار ما يعرف بـ«مدفوعات شراء الصمت» لعام ٢٠١٦. وتعد هذه الاتهامات أول اتهامات جنائية توجه لرئيس أميركي سابق.

من جهة ثانية، ووسط تزايد حدة الجدل داخل الأوساط الأميركية حول ارتفاع حوادث إطلاق النار وارتباطها بشكل مباشر بحق حيازة أسلحة فردية بموجب الدستور خرج آلاف الأميركيين في تظاهرات حاشدة بولاية تينيسي، للمطالبة بسن قوانين حازمة تحد من ظاهرة العنف المسلح المنتشية على نحو غير مسبوق في الولايات المتحدة.

وفيما حاولت معظم وسائل الإعلام الأميركية التعتيم على الخبر، تداولت مواقع محدودة مثل صحيفة «نيويورك بوست» خبر التظاهرات التي شارك فيها آلاف الطلاب أمام مبنى الكابيتول في ولاية تينيسي، احتجاجاً على العنف المسلح، وذلك في أعقاب حادثة إطلاق النار بمدرسة في مدينة ناشفيل قتل جراءها ٣ تلاميذ و٣ مدرسين.

ووفقاً للصحيفة، فإن أكثر من ٣ آلاف شخص معظمهم طلاب نظموا التظاهرة تحت عنوان «من أجل حياتنا»، وشارك فيها أيضاً طلاب نجوا من حادثة إطلاق نار شهدتها مدينة باركلاند في ولاية فلوريدا عام ٢٠١٨.

ومع تفاقم الخلافات والجدل منذ الأسبوع السياسية أو الاجتماعية حول ضرورة اتخاذ إجراءات فورية، للحد من ظاهرة حيازة أسلحة فردية بذريعة التعديل الثاني من الدستور الأميركي، كشفت شبكة «سي إن إن» الإخبارية أن الجمهوريين في مجلس النواب في تينيسي اتخذوا خطوات نحو طرد ثلاثة نواب ديمقراطيين عن الولاية بعد مشاركتهم في الاحتجاجات ضد العنف المسلح في مبنى الكابيتول بالولاية.

وأوضحت «سي إن إن» أن المشرعين من الحزب الجمهوري قدموا ثلاثة قرارات طرحت كل واحد منهم بطرد النواب غلوريا جونسون من نوكسفيل، وجوسيتن جونز من ناشفيل، وجوستين بيرسون من مغفيس، وقد تمت إزالة كل منهم بالفعل من مهامه في الهيئة بعد الاحتجاجات.

وفي تغريدة على «تويتر»، قال النائب الديمقراطي جونز: «يأتي وقت يتعين عليك فيه القيام بشيء خارج عن المألوف. وقد شغلنا مبنى الكابيتول بعد أن تم إسكاتنا مراراً وتكراراً عن الحديث بأزمة إطلاق النار الجماعي».

في السياق ذاته، وصف الكاتب الأميركي كوينتن بونغ العنف المسلح وظاهرة حمل السلاح الفردي المنفشية على نحو مخيف في الولايات المتحدة بأنها ترقى إلى مستوى «حرب بالوكالة»، تستهدف المواطنين الأميركيين العاديين بمن فيهم الأطفال والنساء بدعم من دستور البلاد والمتعصبين له.

وقال بونغ في مقال نشره موقع «كولورادو نيوز لاين» واستطرد قائلاً: بالنظر إلى أن إجمالي عدد أصوات الدول التي لم تؤيد القرار بأصواتها السلبية وامتناعها رغم كل الضغوطات والتهديدات القائمة هو أكثر من إجمالي عدد الأصوات الإيجابية لمصلحة القرار، فقد تمت مرة أخرى أن طبيعة هذا القرار سياسية ولا تمت لحقوق الإنسان بصلة وتفتقر إلى الصلاحية، وأن شرعية ومقبولية آلية الإبلاغ ضد إيران قد تقلصت إلى حد كبير.

وفي إشارة إلى أن هذا القرار تم تقديمه بدعم من بريطانيا وبعض أنصارها الغربيين الذين لهم تاريخ مظلم في مجال حقوق الإنسان، قال غريب أبادي: لا يمكن للدول التي صوتت لمصلحة القرار أن تدعي دعم حقوق الإنسان للشعب الإيراني لأنهم بشكل مباشر أو غير مباشر يعتبرون من المسؤولين الرئيسيين لحقوق الشعب الإيراني بسبب الحظر الأحادي والقاسي وغير القانوني الذي تفرضه الحكومة الأميركية على إيران.

وأعلن غريب أبادي عن تقرير يستعرض فيه أداء المقرر الخاص من مقر حقوق الإنسان وفق مؤشرات سنوية سلوك الناظمين الخاصين لحقوق الإنسان وارسالها إلى آليات وبلدان حقوق الإنسان الدولية.

ويؤكد التقرير في مقدمته أن أداء وتقارير المقررين الخاصين لا تعكس حقائق حقوق الإنسان في إيران وتستند بشكل أساسي إلى معلومات كاذبة وتعتمد على مصادر غير رسمية مشكوك في صحتها بشكل جدي، وفي الغالب فإن المقررين الخاصين يحملون جنسية الدولة ذاتها (بريطانيا) المؤسسة لقرار تمديد مهمة المقرر الخاص لحقوق الإنسان وإن وهذا الأمر في حد ذاته غير قانوني ومرفوض لأنه يثير تضارب المصالح.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٠١١-٣٠٦٥٢١٣٧٤٠٠ فاكس: ٠١١-٣١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٥٢٥٧ – تلفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٥٢٥٧
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ – فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع الحرير العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨ – فاكس: ٠٤١-٣٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٢٣٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

رام الله: حرب شعواء على شعبنا وعلى المجتمع الدولي اتخاذ إجراءات للجم الكيان

الاحتلال صعّد عدوانه على الأقصى والمعتكفين وإصابة واعتقال المئات.. والمقاومة ترد

شن الاحتلال الإسرائيلي عدواناً على الفلسطينيين في المسجد الأقصى، أسفر عن إصابة واعتقال المئات، فيما ردت المقاومة باستهداف مستوطنات الاحتلال في محيط قطاع غزة المحاصر بالصواريخ واستهداف عدة مواقع في نابلس وجنين وأريحا والخليل في الضفة الغربية برشقات كثيفة من الرصاص، وأقرت وسائل إعلام الاحتلال بإصابة أحد عناصر قوات الاحتلال قرب الخليل، فيما قصفت طائرات ومدفعية الاحتلال عدة مواقع جنوب ووسط وشرق القطاع واعتدت بحريته على الصيادين قبالة شاطئ منطقة السوافيرة في شماله الغربي، ما أدى إلى أضرار مادية بممتلكات ومنازل الفلسطينيين دون وقوع إصابات.

وشددت فصائل المقاومة على أن العدوان الإسرائيلي على الأقصى جريمة كبرى سيرد عليها الشعب الفلسطيني بكل قوة، داعية إلى شد الرحال إلى الأقصى من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ ومن كل أنحاء الضفة الغربية للرباط فيه والتصدي لاقتحامات المستوطنين، ومؤكدة أن الدماء النازفة من المصلين والمعتكفين الذين يتعرضون لأفظع أساليب القمع والإرهاب والتنكيل تؤكد أن من إطفائها.

واستمر الاقتحام لساعات أجبرت خلالها قوات الاحتلال المعتكفين على الخروج من المسجد لتأمين اقتحامات المستوطنين لباحاته التي بدؤوا باستباحتها في الساعة السابعة صباحاً عبر مجموعات تتكون كل واحدة منها من ٥٠ مستوطناً.

وترافق عدوان قوات الاحتلال الوحشي على المعتكفين في الأقصى مع اعتداءات لا تقل دموية على الفلسطينيين في محيط المسجد ومنطقة باب العامود والبلدة القديمة من القدس تمنعهم من الوصول إلى المسجد ونصرة المعتكفين فيه، الأمر الذي أدى إلى إصابة عدد منهم.

وأوضح الهلال الأحمر الفلسطيني في بيان له أن قوات الاحتلال منعت طواقمه الطبية من الدخول إلى المسجد لإسعاف المصابين واعتدت على المسعفين وعلى سيارات الإسعاف وحطمت نوافذ عدد منها، مشيراً إلى إصابة ١٢ فلسطينياً على الأقل بسبب اعتداء قوات الاحتلال على الفلسطينيين في محيط المسجد الأقصى وخارج أسوار البلدة القديمة من القدس.

بدورها، ردت المقاومة الفلسطينية على مخططات الاحتلال لتهويد الأقصى لن تمر. ومن جانبها، طالبت فصائل تحالف القوى الفلسطينية بدمشق المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته، واتخاذ ما يلزم لوقف جرائم الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه بحق المسجد الأقصى المبارك.

وحذرت الفصائل في بيان أوردته وكالة «سانا» من تداعيات اقتحام الأقصى والعدوان الصهيوني المستمر على الشعب الفلسطيني، مؤكدة أنها وقوى المقاومة الفلسطينية ستتصدى بحزم لجرائم الاحتلال ومخططاته، وتظاهر عشرات الفلسطينيين فجر أمس الأربعاء في الخليل ونابلس وعدة مناطق بالضفة الغربية تنديداً باقتحام الأقصى واعتدت عليهم قوات الاحتلال بقنابل الغاز السام والرصاص، ما أدى لإصابة العشرات بحالات اختناق وآخرين بجروح، كما خرج الفلسطينيون في مظاهرات وسط قطاع غزة المحاصر وفي مخيم جباليا شمالي أمس فيما دعمهم للمرابطين في الأقصى ورفضهم لانتهاكات الاحتلال بحقه.

وكالات

إدانات واسعة للاعتداءات الإسرائيلية على المعتكفين

أدانت دول عربية وإسلامية اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي ليلة الأربعاء، المسجد الأقصى المبارك، والاعتداء على المرابطين والمصلين بداخله، واعتقال ٣٥٠ منهم.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني في تغريدة له على تويتر: إن هذا الهجوم الوحشي من قوات الكيان الصهيوني الغاصب على المعتكفين والمصلين الفلسطينيين في المسجد الأقصى المبارك يكشف مرة أخرى للعالم طبيعة هذا الكيان الإجرامية ومعاداته لحقوق الإنسان، مؤكدا أن هذه الجريمة مدانة بشدة وتتطلب رد فعل فوري من العالم الإسلامي وأحرار العالم والمحافل الدولية المسؤولة.

من جانبه أدان المكتب السياسي لحركة أنصار الله في اليمن بشدة ما يقوم به الكيان الصهيوني من جرائم وحشية وما يقوم به من اقتحامات وتدنيس للمسجد الأقصى وارتكاب جرائم وحشية بحق المصلين والمعتكفين داخل المسجد، داعياً شعوب الأمة العربية والإسلامية إلى دعم الفلسطينيين ومساندتهم في مواجهة هذا الكيان الغاشم.

بدورها اعتبرت وزارة الخارجية المصرية في بيان أمس أن مثل هذه المشاهد البغيضة والمستنكرة، والانتهاكات الإسرائيلية المتكررة لحرمة الأماكن المقدسة، تؤجج مشاعر الغضب لدى جميع أبناء الشعب الفلسطيني، والشعوب الإسلامية وأصحاب الضمائر الحية على مستوى العالم، مطالبة سلطات الاحتلال بالوقف الفوري لتلك الاعتداءات التي تروع المصلين الآمنين.

ومن جانبها أدانت الخارجية الأردنية اقتحام الأقصى والاعتداء عليه وعلى الموجودين فيه، وطالبت إسرائيل بإخراج الشرطة والقوات الخاصة من الحرم القدسي الشريف فوراً، والكف عن جميع الإجراءات المستهدفة تغيير الوضع التاريخي والقانوني في القدس ومقدساتها.

ومن جهتها أعدت السعودية أنها تتابع بقلق بالغ اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي لباحات المسجد الأقصى والاعتداء على المصلين، واعتقالها عدداً من المواطنين الفلسطينيين، معبرة عن رفضها القاطع لهذه الممارسات التي تقوّض جهود السلام، وتتعارض مع المبادئ والأعراف الدولية في احترام المقدسات الدينية.

إلى ذلك طالبت وزارة الخارجية العمانية في بيان أمس المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته في ردع الممارسات الاستفزازية المستمرة للاحتلال الإسرائيلي التي تتعارض مع المبادئ والأعراف الدولية باحترام المقدسات الدينية، مشددة على وجوب تمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة، وإنهاء الاحتلال وتحقيق التسوية العادلة والشاملة.

بدوره أدان الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط اقتحام الأقصى، وشدد في بيان أمس على أن هذه التصرفات غير المسؤولة في الأماكن المقدسة تمس المشاعر الدينية لملايين المسلمين عبر العالم، مطالباً حكومة الاحتلال الإسرائيلية بالتوقف عن هذه الأعمال الاستفزازية، محذراً من مغبة تصدير الأزمة السياسية الداخلية في إسرائيل إلى الشعب الفلسطيني.

وكالات

تحسين حلبي

الكيان الإسرائيلي وآخر أوهام قدرته على الردع

فرضت التطورات في السنوات الماضية على المنطقة مسلمات موضوعية لا يمكن تجاهل مضاعفاتها السلبية على الكيان الإسرائيلي وحليفه الأميركي، وأهم هذه المسلمات:

أولاً: تزايد القدرات الإجمالية لأطراف محور المقاومة بعد إحباط المخطط الإسرائيلي – الغربي للتخلص منه وتفتيته.

ثانياً: انتقال المنطقة إلى بداية انفراج سياسي واقتصادي بين أطراف المحور وبقية الدول العربية والإسلامية في المنطقة.

ثالثاً: تراجع الدور المؤثر لدول المنطقة العربية والإسلامية في النظام العالمي الذي سيشق طريقه نحو نظام متعدد الأقطاب يتراجع فيه الدور الأحادي الأميركي المهيمن على الساحة الدولية.

وظهر جلياً أن الخاسر الأكبر من هذه المسلمات الثلاثة هو مصالح الكيان الإسرائيلي والولايات المتحدة وبخاصة بعد الحرب الغربية–الأميركية على روسيا في أوكرانيا وبوادر هزيمة الغرب فيها على الساحة العالمية.

كان من الطبيعي أن تبذل تل أبيب كل قدراتها العسكرية والتحالفية والتخريبية لإيقاف عجلة هذه التطورات ومنع تثبيت نتائجها السلبية عليها، ولكنها لم تستطع تحقيق هذا الهدف طوال اثني عشر عاماً من الحرب التي شنتها بكل الأشكال ضد محور المقاومة وخاصة بشكل مباشر ضد قاعدته الرئيسة سورية، ويبدو أن مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي اضطر إلى الاعتراف في تحليل حول تقدير الوضع الإسرائيلي نشره في الـ٢٧ من آذار الماضي تحت عنوان: «تحذير استراتيجي» الانقسام الداخلي الإسرائيلي يهدد لديها السلاح النووي فيه: إن «إسرائيل تجد نفسها أمام مجموعة أخطار فادحة تتعلق بأمنها القومي فهي تشهد مساوئ انقسامها في الداخل وبداية تفكك عملية صراعها الوجودي الذي يراه عدد من الخبراء أنه يعني أن تقلته وسائل الإعلام بما فيها المجلة الإلكترونية «أتني وور» في الرابع من نيسان الجاري بقلم دفيد ديكاهب الذي نشره بنصه العبري وكذلك بترجمة للإنكليزية، ويبدو أن حذفه جاء باتفاق إسرائيلي رغم أن بارك نشره بهذا الشكل لكي يخيف العرب من السلاح النووي ويستعين بالغرب من خلال ذلك في إزاحة حكومة بنيامين نتنياهو ومطالبته بعدم تغيير النظام القضائي الذي آثار الانقسام الداخلي.

يبين التاريخ أن كل أشكال المقاومة التي تحصدى فيها محور المقاومة للكيان، لم تحسب أي حساب لهذا «السلاح»، في حرب تشرين ١٩٧٣ وإلى حد التصدي للاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢ وإلى حرب تموز ٢٠٠٦، وفي كل هذه الحروب هزمت أطراف المقاومة جيش الاحتلال وحققت أهدافها ولا تزال تزداد قوة.

مبادرة «الحرب الاستباقية الشاملة» لفرض «الردع» يعترف مركز أبحاث الأمن القومي في تقريره بالوضع «الحرج» لكيانه، و«يضيق هامش المناورة» في هذه الظروف التي يشهدها الكيان والتي مرجح بها بعد الهزيمة التي تكبدها في عدوان تموز ٢٠٠٦ على يد المقاومة اللبنانية وحلفائها في دمشق وطهران طوال ٣٤ يوماً من القصف الصاروخي والحرب البرية على أرض الجنوب، ففي ظروف تلك الهزيمة لم يجد رئيس حكومة الكيان إيهود أولمرت أي مؤشر يستخدمه للردع سوى الإعلان لأول مرة وبشكل مباشر عن أن «إسرائيل دولة عضو في نادي الدول النووية»، وذلك في ١٣–١٧–٢٠٠٦ لقناة تلفزيونية ألمانية ونشرتها وكالة «أسوشيتيد برس» العالمية، ولأن هذا التصريح أثار ردود فعل سلبية على الكيان، صارع ناطق بلسان حكومته إلى الإعلان في اليوم التالي عن أنه كان «زلة لسان من قبل أولمرت».

في يومنا هذا ورغم الغارات التي يشنها الكيان بين فترة وأخرى من دون أن يصرح بمسؤوليته عنها ضد الأراضي السورية، يبدو أن ظروف الأزمات والضعف التي يشهدها الكيان في هذا الوقت دفعت هذه المرة رئيس حكومة ورئيس أركان ووزير الدفاع السابق الجنرال ايهود باراك إلى الإعلان في موقع «تويتر» الخاص به بوجود سلاح نووي إسرائيلي، فقد كتب نصاً بالعبرية «ربما يبدو هذا غريباً بالنسبة لنا لعُتمي وجدت من أحاديث الإسرائيليين من أطراف سياسية غريبة شعوراً بالقلق من هذه